

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية
قسم التاريخ

أصداء اغتيال
السادات
في الصحف العراقية

م. م. وفاء خالد خلف

١٤٣٣هـ
٢٠١٢م

((أصداء اغتيال السادات في الصحف العراقية))

أنور السادات ، ولادته ، ونشأته ، واغتياله ،
تفاصيل الاغتيال ، أصداء الصحف ، تشييعه

مقدمة :

مما لا شك فيه محمد أنور السادات (الرئيس الثالث لجمهورية مصر) شخصية بارزة ومهمة على الصعيد العالمي والدولي وكان لها دور كبير ومؤثر في الأحداث التاريخية لاسيما مع الكيان الصهيوني . وفي هذا البحث تناولنا ولادته ونشأته وتفاصيل اغتياله وأصداء الصحف ورأيها في عملية الاغتيال .
ولادته ونشأته :

ولد محمد أنور السادات في ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨، في قرية ميت أبو الكوم، محافظة المنوفية ، في دلتا النيل^(١)، وهو من أب مصري وأم والدها سوداني، كان والده يعمل موظفاً (كاتب زراعي) في السودان لذا فإنه ترك أولاده الأربعة (ثلاثة أولاد وبنات واحدة)^(٢) في رعاية والدته^(٣). وكان لهذه الجدة تأثير بالغ على تربية حفيدها وكان لأحاديثها تأثير ديني وأخلاقي في تكوينه النفسي^(٤) وهو ما يعزز القول السائد بأن واره كل رجل عظيم امرأة .

وبمرور الأيام انتقل والده الى مصر ، وانتقل معه أنور للقاهرة ، حيث بدأ دراسته الابتدائية وتلقى دراسته من مدرسة الأقباط بقرية (طوخ دلقة) بالمنوفية وهي إحدى محافظات مصر^(٥). وأكمل دراسته الثانوية بمدرسة فؤاد الأول بمنطقة العباسية^(٦).

كان لتربية والده والأحاديث التي كان يرويها له عن شخصية مصطفى كمال أتاتورك (قائد الثورة التركية) ومحبته له وجعله في مصاف الأبطال، قد عزز في نفسية ابنه روح الشجاعة البطولة والإقدام ، فشارك الطالب أنور على الاشتراك في المظاهرات الشعبية عام ١٩٣٠ ضد إسماعيل صدقي^(٧). والتي كانت بسبب ألغائه الدستور ، وكان لذلك يمثل باكورة نشاطه السياسي، إذ يقول السادات : ((وتعلمت وقتها (وعمرى ١١ سنة) أن رئيس الوزراء أسمه صدقي، وأنه ألغى الدستور، وهتفنا ضده كلمة واحدة (الدستور - الدستور) وأنا لا أعرف ما هو هذا الدستور ... وكانت المرة الأولى اشتغالي بالسياسة ، ثم اشتركت في مظاهرة أخرى ضد وزير خارجية لندن التي تحل قواته بلادنا ، وكنت في نهاية المرحلة الثانوية))^(٨).

خدمت الظروف محمد أنور كثيراً بعدما عقدت مصر معاهدة ١٩٣٦ مع بريطانيا^(٩)، والتي سهلت على الجيش المصري كثيراً إذ سمحت لأبناء الطبقة الوسطى من الانخراط في صفوف العسكريين ، ودخل الكلية الحربية وتخرج منها في فبراير (شباط) ١٩٣٨، وتم تعيينه بسلاح الإشارة في قسم الاتصالات السلكية واللاسلكية برتبة ملازم ثان^(١٠).

كانت بريطانيا هي المسؤولة عن شؤون الجيش وهي التي تسعى دائماً الى عدم تقوية الجيش المصري كي لا يصبح نداً قوياً ضدها، ويقف بوجهها ويجبرها على الرحيل من أرض مصر، لذلك اتبعت سياسة المحتل المستعمر حسب مبدأ (فرق - تسد) ، إذ اتخذت عدة إجراءات منها أنها عملت على إرسال الجيش المصري ممن تخرجوا منه الى منطقة الصحراء ، للمحافظة على الأمن وتعزيز قواتها هناك فأرسل السادات لمنطقة الصحراء الغربية في منطقة منقباد^(١١)، وتعرف هناك على شخص يوازي طموحه وأفكاره إلا وهو جمال عبد الناصر^(١٢)، ومنذ تلك الفترة كانت قد بدأت علاقتهما وصادقتهما^(١٣).

لم تستمر حياة الهدوء والاستقرار التي عاشها الاثنان، وكما يقول المثل فإن دوام الحال من المحال ، إذ سرعان ما نقل عبد الناصر من منقباد الى السودان، وكان ذلك سنة ١٩٤٠، واختير السادات لكي يلتحق بوحدة سلاح الإشارة بالمعادي والتي تبعد بضعة كيلو مترات جنوب القاهرة، وفي هذه الأثناء كانت الحرب العالمية الثانية قد بدأت ، وبذلك تكون مصر قد دخلت الحرب رغم أنفها وإرادتها، لأن وجود الجيش البريطاني على ترابها هو الذي فرض عليها ذلك^(١٤).

كان من الطبيعي أن تكمن مشاعر الكره والغضب والغیظ ضد البريطانيين من قبل السادات ورفاقه من العسكريين ، وحاول بثتى الطرق أن يدافع عن بلده ضد المحتل ، لذا فإنه عمل حسب المبدأ الذي يقول (عدو عدوي صديقي) وعمل لحساب الألمان وأقام علاقات مع مخابراتهم^(١٥)، عندما كانت جيوشها على مقربة من مصر ، لاسيما وأنه برع في حبك المؤامرات والنشاط السري والجاسوسية حياً للذات وطمعاً في المجد الشخصي، وهو شيء طبيعي وصفه بشرية هذا من جهة ومن جهة أخرى فإنه رغب بتخليص مصر من بريطانيا بثتى الطرق وكان لا يتورع عن اللجوء الى

أية وسيلة لتنفيذ غرضه معتمداً على القول المعروف بأن الغاية تبرر الوسيلة. من ناحية ثانية فإنه عمد على الاتصال بجهاز المعلومات الخاص بالملك فاروق والذي كان يسمى بالحرس الحديدي^(١٦).

حرص السادات على علاقته بالألمان والأمريكان ، الأمر الذي أكد عليه الملحق العسكري الأمريكي بعد مغادرته القاهرة في تقرير قدمه للحكومة تضمنت أسماء المتعاونين معه ، وكان السادات من بينهم^(١٧).

ولما حدث تنظيم الضباط الأحرار فإن السادات لم يكن على علم به ، ولم يكن له أية علاقة بالتنظيم^(١٨)، إذ كان ضمن تشكيلات سلاح الإشارة ، إلا أنه لم ينضم للتشكيل إلا بعد عام ١٩٤٩^(١٩). وكان قد أصبح عضواً في التنظيم وهذا الأمر يمكن عده من حسن طالع السادات لأنه نال شرف الانضمام للثورة ، رغم عدم مشاركته بها بصورة فعلية ، لأنه يوم الثورة ذهب مع زوجته للسينما، وفكر إذ ما أخفقت الثورة فإنه سيكون بعيداً عن الأحداث لاسيما أنه اختلق شجاراً في السينما، وسجل محضراً بالحادثة^(٢٠)، مما يدل على ذكائه ومكره وخبثه إذ أنه في كلا الحالتين يكون فائزاً ، إذ خسرت الثورة فلا يتعرض للتعذيب والتهديد، وإذ ما نجحت فيناله جزء من النجاح على اعتبار بأنه أحد المشاركين فيها . وهو ما حدث بالفعل .

وكان أغلب أعضاء مجلس قيادة الثورة يرفضونه ويرفضون انضمامه إليهم على اعتباره متسللاً لصفوف ثورتهم^(٢١)، إضافة الى ماضيه وعلاقته الغامضة مع الألمان وغيرها من الأمور^(٢٢). على وجه العموم كان الدور الذي أسند إليه ليلة الثورة هو قطع إشارة الصوت للإذاعة ، ولكن اتضح أنه من الأفضل عدم قطعها، وأصبح بقائها خدمة لحركة الجيش ، وبهذا لم يشارك السادات بشيء فعلي في الثورة ، لاسيما بعد تأخره عن موعدها^(٢٣)، إلا أن هذا الأمر لم يفت على جمال عبد الناصر الذي وجد له مهمة جديدة إلا وهي إلقاء بيان الثورة على اعتباره إنه يمتلك صوتاً قوياً ، وأجادة في الألقاء ، وكان ذلك اعترافاً من جمال عبد الناصر على مدى صداقتهما وعلاقتهما الوثيقة^(٢٤).

امتاز السادات بالتلون والخضوع أمام الأقوى ، وهذه الصفات هي التي حكمت موقفه ، حتى أن السفارة البريطانية في القاهرة، كانت قد خمنت على أن

السادات هو رئيس الحركة ، وله ضلع بالثورة على اعتبار توجهه بالعمل السري والتنظيم وأنه قاد تنظيم للضباط وخطط الانقلاب^(٢٥).

مهما قيل ويقال عن السادات فقد أصبح فرداً من قادة الضباط الأحرار ، ونال شرف العضوية، وتوالى الأحداث وشغل عدة مناصب إدارية وسياسية^(٢٦) وأهمها صدور قرار بتعيينه نائباً لرئيس الجمهورية^(٢٧)، وأثناء ذلك قويت علاقة جمال عبد الناصر بالسادات بعد حرب ١٩٦٧ على الرغم من أنه كان مرافقاً وملازماً له قبل تلك الثورة ولم يختلف معه بالرأي إلا نادراً ، إذ بعد حرب ١٩٦٧ والمشاكل والهزيمة التي لحقت بعبد الحكيم عامر أدت لانتحاره والذي كان مقرباً من جمال^(٢٨).

لازمت الرئيس جمال عبد الناصر الذي تحالفت عليه (الهزيمة ، المرض ، الوحدة) قضاء سهرة أغلب أيام الأسبوع في منزل السادات بشارع الهرم ، وفي عام ١٩٦٩ وكان عبد الناصر يستعد للسفر الى الرباط لحضور مؤتمر القمة العربي الخامس، عين عبد الناصر السادات نائباً له، وظل في هذا المنصب حتى سنحت الفرصة والظروف المناسبة بأن يتولى منصب رئيس الجمهورية فعلياً بعد وفاة عبد الناصر على أثر نوبة قلبية ، وذلك في ٢٨ (أيلول) ١٩٧٠ وحسب عرف الدستور فإن النائب يتولى الرئاسة لفترة ستين يوماً حتى يجري الاستفتاء في خلف يحل محله وبذلك لا يكون السادات دخيلاً أو طامعاً في المنصب حسب إدعاء البعض^(٢٩).

على الرغم من الانتقادات والتصريحات الكثيرة التي وجهت للسادات باعتباره دخيلاً وبأنه لا يستحق هذا المنصب، إلا أن واقع الحال يقول بأنه حسب القاعدة فيأتي النائب بعد الرئيس ، لذا فتعين السادات بهذا المنصب شيء طبيعي ، وقد استاء السادات من هذا النقد والتجريح ، وراح يؤكد بعد وفاة جمال عبد الناصر بأنه سوف يستمر في السير على خطى سلفه ، ورغم تصريحاته بأنه سوف يمضي قدماً في السير على نهج سلفه، إلا أنه ابتعد كثيراً في سياسته، وأصدر قرارات وغير مناهج^(٣٠). وعزل أشخاص وهو شيء طبيعي بالنسبة للشخص العادي الذي يتولى منصباً معنياً فما بال رجل سياسي وعسكري عرف عنه دهاليز السياسة وفنونها .

وبعد فترة هبت عواصف تريد انتزاع السلطة منه، بعدما شهدته البلاد من حملة اعتقالات واسعة وإغلاق الصحف، وإعلان حالة الطوارئ ، وإن هذا الانقلاب

كان بقيادة علي صبري زعيم الحزب أو الاتحاد الاشتراكي، لكن السادات كان حذراً لذا فإنه قد قام بانقلاب سريع ضد خصومه، وذلك في ١٥ مايو (أيار) ١٩٧١ ، والتي عرفها هو على أنها ثورة التصحيح، أما الدكتور وحيد رأفت ومصطفى زيدان سميا عهد أنور بعد أحداث ١٥ مايو على أنه الجمهورية الثانية^(٣١).

اسم الرئيس محمد أنور السادات بدور مهم في حرب أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣ مع العدو الصهيوني^(٣٢)، والتي حققت فيها مصر نصراً ساحقاً هذا واسقط أسطورة (الجيش الذي لا يقهر) وعلى الرغم من أن هذه الحرب فأن الظروف أقتضت بأن يعقد صلحاً مع إسرائيل وقد وجهت له دعوة رسمية لزيارة القدس عام ١٩٧٧ ورحب بهذه المبادرة ، توجه بالفعل الى إسرائيل وبذلك تبرز حنكته السياسية^(٣٣) إلا أن الرئيس أنور السادات سرعان ما تخلى عن نهج سلفه وعقد مع الصهاينة اتفاقية (كامب ديفيد) مع إسرائيل للسلام في ٢٦ مارس (آذار) ١٩٧٩ فيما بعد^(٣٤). وهو أمر طبيعي لشخص سياسي مثله كما قلنا بأنه ليست هناك علاقات ثابتة ولا أصدقاء ثابتين وإنما هناك مصالح ثابتة وهذه هي السياسة بعينها .

ثار الشعب من جراء هذا العمل واتهمه البعض بالعمالة للصهيونية والخيانة، إلا أن السادات لم يهتم لهذا الأمر واستمر بمسيرته، وقد برر السادات إجراءاته الواسعة والشاملة على أنها تهيئة مصر من أجل الاستعداد لحرب أكتوبر (تشرين الأول) ضد العدو الصهيوني، وحدثت الحرب وحققت مصر انتصاراً ساحقاً على إسرائيل^(٣٥).

وقد برر عمله هذا بأنه يسعى لإزالة أسباب الخلاف والتي هي على الأكثر نفسية أكثر مما هي جوهرية وخلافات أخرى، وهو أسلوب سياسي صحيح، إذ أنه فكر بأن دولة إسرائيل دولة قوية وبأن مصر دولة ضعيفة منهكة من أثر الحروب، إذن لا بد من القيام بشيء من أجل إعادة بناء هذه الدولة بأقل جهد وبأسرع وقت وكان القرار هو مصاحبة أو مرافقة إسرائيل حتى تستطيع مصر من أن تقف على قدميها وبذلك تستغني عن الدولة التي ساعدتها وهي إسرائيل وهو بمثابة انتداب أو احتلال مؤقت، لذا فقد دخل بمفاوضات مع الكيان الصهيوني والتي كانت تحت

رعاية الإمبريالية الأمريكية وقعها السادات مع كارتر بيفن وسميت الاتفاقية الأولى بإطار السلام في الشرق الأوسط والثانية باتفاق السلام^(٣٦).

وعلى المنتبغ لأحداث وحياء السادات فلا بد من أن يجد أن هذه الخطوات هي شيء طبيعي بالنسبة لشخص مثله وأن غايته هو كسب المقابل أو الجهة المقابلة ، وعدم تقديم خسائر ، وأن كان لا بد من ذلك فإنها تكون خسائر قليلة قدر الإمكان ، ويذكر مجدي حسنين - وهو واحد من الضباط الذين شاركوا بالثورة - بأنه في حديث له مع السادات الذي ذكر بأنه لن يحارب إسرائيل حتى يصنع الدبابة والطيارة، فأخبره مجدي بأن إسرائيل لحد الآن هي التي تقوم باستيرادها من الولايات المتحدة ، وقال بأنه سوف يعمل صلحاً مع إسرائيل ، وأنه سوف يعمل على عقد اتفقيه هدنة (مصرية - إسرائيلية)^(٣٧).

اغتياله :

لقد كانت سياسة السادات التي حددها منذ البداية وبعد تسلمه السلطة تجاه إسرائيل، وحسب ما وضحه لمندوب النيويورك تايم الأمريكية في ١٥ شباط (فبراير) ١٩٧١ : ((في حالة انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة ... فإنه من الممكن التوصل الى تسوية نهائية ودائمة ... كما أنه من الممكن التوقيع على معاهدة سلام تضمن عدم خرق الاستقلال السياسي لجميع دول المنطقة بما فيها إسرائيل))^(٣٨).

وهو كلام صحيح ومنطقي بالنسبة لشخص يريد أن ينهض ببلاد منهكه بعد خروجها من الحرب كما فعل هتلر مع ألمانيا .

ويبرر السادات عدم فائدة الحرب مع إسرائيل بقوله : (لقد سبقت الأمة العربية الى الحرب مع إسرائيل عدة مرات خلال ربع قرن من الزمان ودون أن يكون هناك إمام بعشرات من العناصر العسكرية والاقتصادية والسياسية والنفسية المحلي منها والدولي على السواء ودون تحديد سابق لهدف الحرب وغايتها وكل الاحتمالات التي تصاحبها) وهو بذلك يذكر أسباب هزيمة عام ١٩٦٧^(٣٩). لم يكتف السادات بهذه الأعمال ، وإنما قام بتسهيل حركة العدو الإسرائيلي ولم يستثمر الثغرة التي حدثت ، وقال قولته المشهورة : (سيبوهم أنا لي حكمة في ذلك)، ثم عمد على عقد اتفاقية سيناء ، فأول مرة تلتزم دولة بعدم استخدام القوة وترفع الحصار السياسي

والاقتصادي والإعلامي على إسرائيل وتقدم لها كافة التسهيلات الاقتصادية والعسكرية وتوجه للمقاومة الفلسطينية والأراضي اللبنانية^(٤٠).

هذا على الصعيد الخارجي أما على الصعيد الداخلي فإنه اتخذ جملة من

إجراءات منها :

تغيير المناهج وسياسة الانفتاح والقيام بحملة اعتقالات واسعة وإغلاق الصحافة وغيرها^(٤١)، كما عمل على محاربة خصومه على أساس قاعدة (عدو عدوي صديقي) مستغلاً خلاف الأخوان مع الشيوعيين ، وتصفية المعتقلات التي كانت تضم آلاف من الأخوان المسلمين، وإصدار قرار بالعفو عن المسجونين كما عمل على إقالة علي صبري من منصبه وذلك في ٢/أيار/١٩٧١، فعمد الوزراء لتقديم استقالة جماعية في ١٣ من الشهر نفسه وهو الأمر الذي أدى لاعتقالهم وتقديمهم للمحاكمة بتهمة التآمر على الحكم^(٤٢). وبما أنه لكل فعل رد فعل فقد جرت هذه الحملة والغضب الشعبي واستيائه لحدوث اضطرابات وأعمال شغب فما كان من السادات إلا أن يشن هو الآخر حملات واسعة في صفوف المعارضة المصرية^(٤٣)، وجند أعداد كبيرة من رجال الشرطة والمباحث للمشاركة في هذه الحملة، وبأنه سوف يتخذ إجراءات صارمة وجدية ضد خصومه السياسيين بعد أن أسند إليهم تهمة التورط في الاضطرابات الداخلية التي شهدتها مصر في الآونة الأخيرة نتيجة تردّي الأوضاع السياسية والاقتصادية في مصر^(٤٤).

من جانب آخر رفضت وزارة الخارجية الأمريكية التعليق على هذه الحملة،

ووصفتها بأنها شؤون داخلية لمصر^(٤٥).

تفاصيل الاغتيال :

نفذت كوكبة من الضباط والجنود المصريين حكم الشعب والأمة في الخائن السادات حيث قامت بقتله رمياً بالرصاص إثناء عرض عسكري أقيم في القاهرة بمناسبة ذكرى حرب تشرين ، ولقد نقل السادات بطائرة عمودية الى مستشفى المعادي ، إلا أنه فيما يبدو لفظ أنفاسه الأخيرة فور أصابته في الوقت الذي قطع فيه التلفزيون المصري نقل وقائع العرض العسكري الذي كان يذاع على الهواء . وفي الوقت الذي صدرت فيه من القاهرة أنباء رسمية متضاربة حول الحادث ، حيث

أضفي نبأ مقتل السادات لعدة ساعات فقد أكد شهود عيان أن وحدة من المدفعية المصرية هي التي نفذت حكم الأعدام في السادات أثناء مرورها في العرض العسكري وقال شهود العيان أن عربه مدرعة في مواجهة المنصة التي كان يجلس عليها السادات وكبار مساعديه قبل أن يهبط منها ضابطان أحدهما برتبة رائد والآخر برتبة ملازم وأربعة جنود وأنهم أتركوا جميعاً في عملية الاغتيال . في حين وأن وزارة الدفاع في النظام المصري أوضحت في بيان بأن عملية الهجوم على السادات كانت بقيادة الملازم أول خالد أحمد شوقي الإسلامبولي الذي كان يقود إحدى الوحدات المشاركة في العرض العسكري ، أتفق مع ثلاثة من المدنيين الذين ارتدوا الملابس العسكرية لهذا الغرض^(٤٦) . وأفاد تقرير طبي صادر من مستشفى المعادي بالقاهرة ، بأن خمس رصاصات أصابت السادات عندما اغتيل ، خلال العرض العسكري الذي أقيم في القاهرة بمناسبة الذكرى الثامنة لحرب تشرين^(٤٧) .

قد نفذ الشعب العربي إرادته العادلة بإعدام السادات واستطاعت مجموعة من أبناء مصر الشجعان من قتل الطاغية المتغطرس الذي جر مصر الى مهاوي الذل والعبودية والحق بالأمة العربية وقضاياها العادلة أفدح الأضرار^(٤٨) .

قد أسفرت العملية بعدها عن وقوع اشتباك مسلح بين مجموعة الضباط والجنود الذين نفذوا العملية وبعض حرس السادات الى استشهاد ثلاثة من الذين قاموا بتنفيذ العملية . وفي الوقت الذي تأكد فيه مقتل نوري عبد الحافظ مدير مكتب السادات وعبد رب النبي حافظ رئيس أركان الجيش وأصابة عبد الحليم أبو غزالة وزير دفاعه وسيد مرعي مستشاره الخاص ، والقس صاموئيل رئيس الكنيسة القبطية فإن الأبناء قد تضاربت حول مدى إصابة حسني مبارك نائب السادات^(٤٩) .

وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أن ثلاثة من ضباط أمريكيين قد أصيبوا في الحادث أحدهم برتبة مقدم والثاني قومندات والثالث برتبة كابتن طيار . كما أعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الاسترالية أن السكرتير الأول لسفارتها لدى القاهرة قد قتل بدوره ، في الوقت الذي أعلن فيه ناطق باسم وزارة الخارجية البلجيكية أن السفير البلجيكي في القاهرة قد أصيب بجراح خلال تنفيذ العملية ونقل الى المستشفى ، وذكرت وكالة الاسوشيتد بريس أن (جيمس تولي) وزير الدفاع الأيرلندي يزور مصر

آنذاك قد أصيب بجراح^(٥٠). وأيضاً فإن خبير صيني قد لقي مصرعه أثناء العرض العسكري والذي حضر لمشاهدته ، وكان من بين الحاضرين ، ويدعى (زهانج باوبو) والذي لم يتحدد مجال عمله^(٥١). ولقد نقل السادات بطائرة عمودية الى مستشفى المعادي إلا أنه فيما يبدو لفظ أنفاسه الأخيرة فور إصابته، في الوقت الذي قطع فيه التلفزيون المصري نقل وقائع العرض العسكري الذي كان يذاع على الهواء ، وفي الوقت الذي صدرت ، فيه من القاهرة أنباء رسمية متضاربة حول الحادث ، حيث أخفي نبأ مقتل السادات لعدة ساعات ، في حين أزدت أعداد الشرطة وأخذت باحتلال الشوارع^(٥٢)، وأكدت وكالات الأنباء بأن قوات كبيرة من الشرطة أنزلت الى العاصمة المصرية واحتلت النقاط الرئيسية الحساسة منها وهي مدججة بالأسلحة الثقيلة في الوقت الذي أغلق المجال الجوي المصري أمام الملاحه الجوية وقطعت جميع الاتصالات السلكية واللاسلكية مع العالم ومنع المراسلون الأجانب من إخراج أي فيلم أو صورة عن عملية قتل السادات ، واستولت السلطات على الصور التي التقطها المراسلون للعملية، وأعلنت حالة الطوارئ من قبل مجلس الشعب المحلي ، وصدر قرار بتعيين حسني مبارك لتولي اختصاصات وصلاحيات القائد الأعلى للقوات المسلحة^(٥٣).

يروى شاهد عيان تفاصيل اغتيال السادات وهو (جيمس تولي) وزير الدفاع الأيرلندي الذي أصيب خلال عملية اغتيال السادات ، أنه كان يجلس على المنصة الرئيسية وعلى بعد خمسة أقدام عن السادات حين انتفض عدد من الجنود المستعرضين على منصة الرئاسة وفتحوا النار على السادات ، وأضاف أنه انحنى بحثاً عن النجاة حينما سقطت قنبلتان يدويتان على المنصة، وقال أن أول إشارة الى أن هناك شيئاً غير عادي يجري بدأت حينما استدارت إحدى عربات النقل العسكرية باتجاه تجمع المسؤولين الرسميين ، ثم بدأ الجنود بفتح نيران رشاشاتهم على السادات، وفي الحال انحنى الجميع لحماية أنفسهم، في نفس الوقت الذي سقطت فيه المزيد من القنابل ، ورغم أن بعضها لم يصب المكان المقصود إلا أن الجنود القائمين بالعملية فتحوا نيران رشاشاتهم الاوتوماتيكية. وقال الوزير الأيرلندي في أول وصف للحادث من قبل شاهد عيان أنه كان وبخطوة واحدة منبطحاً على المنصة،

ثم تمالك نفسه وتراجع الى الخلف (لكنني لم استطع التراجع أكثر من ذلك لأن جثته السادات كانت خلفي) وأضاف (التي لم استطع في حينه أن أجزم أنه قد أصيب ولكنني رأيت الدماء تغطي وجهه) (٥٤).

أصداء الصحف :

تناولت الصحف العراقية في صفحاتها الأولى نبأ اغتيال السادات باهتمام بالغ، وأوضحت جريدة الثورة في مقال كتبه السيد الدكتور سلطان عبد القادر الشاوي - رئيس محكمة الشعب العربي - بأن مقتل السادات جاء تنفيذاً لحكم المحكمة الصادر في بغداد في ٢٠ / تشرين الثاني / ١٩٧٨، إذ أن المحكمة التي انعقدت في بغداد قد أدانت السادات (٥٥) وذلك لارتكابه الجريمة الكبرى حسب قوله والتي تمثلت برحلة العار لفلسطين عام ١٩٧٧، وتوقيع اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة الصلح مع الكيان الصهيوني (٥٦).

وأوضحت الجريدة في مقال افتتاحي لها بأن كل شيء يولد صغيراً ثم يكبر، وهي نفس الحالة التي وضعها أنور السادات من جراء معاملته مع شعبه وسياسيه التي اتبعتها، ونتيجة لسياسة الظلم والكبت والجور التي عاشها الشعب فإنه قد انفجر بوجه السادات ، وكان انفجاره عن طريق اغتياله على أيدي جماعة من الضباط وهو يقوم باحتفالات حرب تشرين وعرف هذا الحادث بحادث المنصة (٥٧).

هذا وقد أوضحت الجريدة أيضاً بقولها بأن غداً لناظره قريب، وبالفعل فقد جاء القريب عندما قام الشعب بتنفيذ إرادته العادلة بإعدام السادات (٥٨).

كتب هاني عباس عيسى مقالاً أوضح فيه بان انهيار السادات كان متوقفاً له ، ولم تستطع الولايات المتحدة بكل جحافلها وأساطيلها أن تحافظ على حياته (٥٩) ، في حين أوضح الكاتب كمال حسن بخيت في مقال له بان الأمة قد نفذت حكمها العادل به (٦٠).

أما جريدة الجمهورية الجريدة الثانية البارزة في العراق فقد تصدرت صفحاتها نبأ مقتل السادات حيث ذكر مجلس قيادة الثورة بأن مقتل الخائن السادات درس تاريخي بليغ (٦١) ورغبت بعودة مصر الى الصف العربي بقولها :

(نأمل عودة مصر الى الصف العربي وحركة النضال القومي من أجل الوحدة والتقدم والتحرير لشعبنا في مصر) (٦٢).

لقد كانت حملات القمع التي شنها السادات على البلاد بحجة أنه هو الذي يقف موقع الدفاع وأن ضربته الواسعة والعنيفة هذه كانت ضربة وقائية لحماية النظام من انقلاب مصر، وحماية مصر من فتنة طائفية تهدد وحدتها وسلامتها - بعد أن وقع اتفاقية كامب ديفيد وزيارته لواشنطن وكان على السادات أن يقوم بتصفية كل القوى المناهضة للتطبيع ولاتفاقيات كامب ديفيد ، وقد يكون السادات قد كسب الجولة الأولى لكنه بالنهاية خسر وطبق المثل الذي يقول (وجنت على نفسها براقش) (٦٣).

ونلاحظ أن الآراء قد اتفقت على مقتل السادات هو درس بليغ آخر فيما يتعلق بالمخططات لاستعمارية والصهيونية التي تعرضت لها الأمة (٦٤). ونقول كان من الطبيعي أن تتكون هذه الآراء ، إذ أن كوكبة من الضباط والجنود المصريين كانت قد نفذت حكم الشعب والأمة في الخائن السادات حيث قامت بقتله رمياً بالرصاص، أثناء عرض عسكري أقيم في القاهرة بمناسبة ذكرى حرب تشرين (٦٥).

ولا نبالغ إذ ما قلنا بأن الشعب العربي نفذ إرادته العادلة بإعدام السادات ، واستطاعت مجموعة من أبناء مصر الشجعان من قتل الطاغية المتغرس الذي جر مصر الى مهاوي الذل والعبودية وألحق بالأمة العربية وقضاياها العادلة أفدح الأضرار (٦٦).

وكانت أغلب المنشآت تتحدث عن الاغتيال وتفاصيله وأشادت بدور الشعب المصري الذي ثار لكرامة الأمة عن طريق إعدام السادات (٦٧).

هذا وقد عبر الكاتب نزار فاضل السامرائي في مقال له كتبه في جريدة الجمهورية بعنوان إعدام السادات وشاهد الوطنية الخالصة في مصر جاء فيه : ((كانت هناك عيون ترصد، وأصابع واثقة تخطط لليوم الذي تقول فيه مصر كلمتها للسادات ، وأي يوم هو أفضل من انتصار مصر على العدو الصهيوني وانتصار على السادات)) (٦٨).

وقالت الجريدة بأنه درس تاريخي بليغ وأوضحت عن لسان حال مجلس قيادة الثورة بأن الشعب العربي المؤمن بالحرية والاستقلال ومبادئ التقدم والتمسك بالحق

العربي في فلسطين ، ولا يمكن أن يسحقهم في النهاية ويزيل عار خيانتهم وأن مقتله هو درس آخر يتعلق بالمخططات الاستعمارية والصهيونية التي تعد ضد الأمة العربية^(٦٩).

وأكد الناطق باسم مجلس قيادة الثورة أن العراق كان دائماً عميق الإيمان بالشعب العربي في مصر وبروحه الوطنية والقومية العالية وبأصالته النضالية ، وكان يعبر دائماً عن الثقة العميقة لشعب مصر وجيشها الباسل وقواها الوطنية الشريفة التي لا بد وأن تزيل عار خيانة السادات وتعيد مصر الى موقعها الحقيقي في قلب الأمة العربية وفي طليعة النضال العربي وناشد الذين سيتولون الأمور بمصر أن يستفيدوا من هذا الدرس البليغ ويتخلوا عن نهج السادات الخياني ويعيدوا مصر الى الصف العربي وحركة النضال العربي من أجل الحرية والوحدة والتقدم وتحرير فلسطين^(٧٠).

وصرح ناطق رسمي عراقي تعقيباً عن اغتيال السادات ((... إن العراق تصدى لخيانة السادات بكل حزم وقوة وكان له شرف استضافة قمة بغداد التي أذانت مؤامرة كامب ديفيد وطوقت انتشارها والذي استضافت عاصمة محكمة الشعب العربي التي أصدرت حكمها بالإعدام على الخائن السادات باسم الأمة العربية أن العراق كان دائماً عميق الإيمان بالشعب العربي في مصر وبروحه الوطنية والقومية العالية وبأصالته النضالية ... ويرغم كل محاولات التئيس التي صورت الأمور وكان نهج السادات الخياني مستمر الى ما لا نهاية فإننا كنا دائماً نعبر عن الثقة العميقة بشعب مصر وجيشها الباسل وقواها الوطنية الشريفة التي لا بد أن تزيل خيانة السادات وتعيد مصر الى موقعها الحقيقي في قلب الأمة العربية وفي طليعة النضال العربي . وإن كان من السابق لأوانه في الوقت الحاضر الحديث عن التطورات المتصورة في مصر فإننا نأمل بكل إخلاص وناشد الذين سيتولون الأمور في مصر العربية أن يستفيدوا من هذا الدرس البليغ ويتخلوا عن نهج السادات الخياني ويعيدوا مصر الى الصف العربي وحركة النضال العربي من أجل الحرية والوحدة والتقدم وتحرير فلسطين^(٧١).

وتستمر جريدة الجمهورية في عرض إصداء اغتيال أو إعدام السادات وكما ذكرت ، فإن السادات قد سلك سلوكاً غير طبيعي بالنسبة لإحاسيس الشعب العربي في مصر وتوجهاته الوطنية والقومية كما يدل على أن المعارضة في مصر قد زادت من سخطها نتيجة لسوء سلوك السادات وسوء سياسة الدولية والعربية أو الداخلية وخاصة المتمثلة في عزل مصر عن أصولها وجذورها العربية^(٧٢). كما استقبل مواطنو بغداد نبأ مقتل السادات ببهجة كبيرة وقاموا بإطلاق عيارات نارية في عدد من مناطق بغداد^(٧٣).

وأكدت المعارضة المصرية أن العنف لا يولد غير العنف لذلك فإن السادات جنى ما اختاره من عنف ضد المعارضة الوطنية، ويؤكد الدكتاتورية المقنعة رغم ما أدعاه من ديمقراطية لذلك لم تجد المعارضة سوى أسلوب العنف لترد على طريقته ، وأشار الى أن إطلاق النار على السادات لم يكن ضد شخصه بقدر ما كان ضد سياساته الداخلية والقومية وعلى تنكزه لعرويته وانتمائه القومي^(٧٤).

تتواصل المعارضة المصرية بالتعليق على إعدام السادات إذ تقول : ((بأنه درس لكل الحكام الذين يسلكون الطريق نفسه على حساب شعوبهم)) . وأكدت الجريدة في نفس العدد بأن هذا الأمر (الاغتيال) هو درس تاريخي بليغ^(٧٥). ولقد أوضح السيد عبد المجيد فريد - وهو أحد المعارضين المصريين - بأن عملية إطلاق الرصاص التي تعرض لها السادات هي مصرية مئة بالمئة وليست ورائها أية جهة أجنبية^(٧٦).

وعلى أية حال فقد طبق الشعب المصري الشعر الذي يقول :

إذا الشعب يوماً أراد الحياة
فلا بد أن يستجيب القدر
ولا بد لليل أن ينجلي
ولا بد للقيد أن ينكسر

إذ تصور السادات أنه يستطيع أن يخدع كل الناس في مصر بعض الوقت، لكنه لا يستطيع أن يخدع كل الناس كل الوقت^(٧٧).

وقد أعرب الشعب العربي عن ابتهاجه بتصفية الحساب مع زمر الخيانة، وقال راديو القاهرة بأن عملية الاغتيال التي أودت بحياته أسفرت أيضاً عن وفاة (٩) أشخاص من بينهم أجنيان وإصابة ٣٨ شخص بجروح^(٧٨).

وساد فرح بالغ لإعدام السادات حيث استقبلت الأوساط العربية هذا الأمر بأنه تجديد الأمل، إذ أعرب السيد الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية في مصر للقطر الشقيق دوره القومي بأنه أشبه بيوم عرس أو احتفال جماهيري^(٧٩) أما الرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية قال بأن العملية رسالة من جيش مصر العروبة وشعب عبد الناصر^(٨٠) إلى الأمة العربية وإلى الشعب الفلسطيني الصامد في الأرض المحتلة. وأضاف في تصريح أذاعته وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) لقد أثبتت العملية التي نفذها شعب مصر العظيم من خلال أفراد جيش مصر أن قضية فلسطين تعيش في وجدانه وأنه لم يكن من الممكن أن يسامح هذا الشعب العظيم من فرط بالقدس وضرب القضية الفلسطينية، ومن مديده للتوقيع على مؤامرة كامب ديفيد. وصرح ناطق رسمي بأسم جبهة التحرير العربية أن تنفيذ حكم الأمة بالخائن السادات يؤكد قدرتها على العطاء من أجل فلسطين وقال أن عملية تنفيذ حكم الإعدام بخائن الأمة العربية تحذير مباشر لكل من خان الأمانة القومية وعمل على إجهاض إرادة التحديد وأثار الناطق إلى أن إعدام السادات يؤكد أيضاً أن الأمة العربية لا تصدر ضد من يخون قضاياها أحكاماً وسطاً، ووصف مصرع السادات بأنه عرس فلسطين العربية وبداية النهاية لجميع فصول المؤامرة التصفوية ومسمياتها، هذا وطافت شوارع الضاحية الغربية من بيروت تظاهرة شعبية للتعبير عن مشاعر الفرح والغبطة بإعدام السادات وردد المتظاهرون هتافات تندد بالمؤامرات الإمبريالية ضد الأمة العربية وكفاحها البطولي ضد العدو الصهيوني، ووصف السيد شفيق الوزان رئيس الحكومة اللبنانية مقتل الخائن السادات بأنه (درس التاريخ)^(٨١).

وقال في تصريح صحفي أن اتفاقات كامب ديفيد المشؤومة التي أدخلت العالم العربي في مسلسل تفسخات وصراعات وأفسحت للكيان الصهيوني مجال الغطرسة المستمرة والتعننت والعدوان. وأورثت الضحايا والخراب في لبنان هي التي قتلت السادات^(٨٢).

أصدر المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اللبنانية بياناً أكد فيه بمقتل الخائن السادات على يد أبطال مصر الوطني يتحرر الشعب المصري من النظام الذي أفتتح بصلحه مع العدو الصهيوني وخضوعه المطلق للإمبريالية الأمريكية^(٨٣). وقال السيد شفيق الوزان بتصريح صحفي في أن الاتفاقات هي تسلسل تفسخات وصراعات أفسخت للكيان الصهيوني مجال الغطرسة ، إلا أن الإرادة اللبنانية أقوى من أي شيء ، وقفت بجانب الشعب وحققت نجاحه وانتصاره^(٨٤). وقد انطلقت تظاهرة ضمت عدة آلاف من المواطنين في بيروت ابتهاجاً بمصرع السادات ، وطاف المتظاهرون شوارع بيروت مُطلقين آلاف الأطلاقات النارية ومرددین شعارات تؤكد استمرار الثورة العربية وانتصار شعبها العربي المصري^(٨٥).

وقد ذكرت جريدة الثورة آراء الجرائد الشقيقة والتي عبرت عن فرصتها بهذا الحدث ، فتذكر جريدة الرأي العام الكويتية أن الجنود الذين أطلقوا النار على السادات مسحوا عن جبهة مصر تراكمات العار والذلة ، في حين أعربت جريدة البيان التي تصدر في دبي عن أملها في أن تكون مصر في موضعها الطبيعي وتتبع النهج الذي سلكته دائماً . ووضعت جريدة الخليج مصرع السادات بأنه انتصار قومي بمعناه ودلالة واضحة للنجاح^(٨٦) ، أما جريدة الرأي الأردنية أن السادات كان تعبيراً سلبياً عن عهدا تصف بالظلم والقسوة والاضطهاد والاعتقالات المتواصلة ، وقال بيان لقيادة الثورة الفلسطينية أن مصرع السادات هو الرد الأول على النداءات التي انطلقت على الأمة العربية^(٨٧).

أما الإصداء العالمية، فقد تناقلت الصحف الأجنبية هذا الخبر باهتمام بالغ، وكانت ردود الفعل الإسرائيلية بارزة وملفته للنظر ، إذ ذكرت الصحيفة بأن هناك قلق بالغ في الكيان الصهيوني ، وفي فلسطين المحتلة أثار نبأ مقتل السادات ردود فعل واسعة لدى الصهاينة وقد تواردت أنباء عن تحليق طائرات صهيونية فوق العاصمة مصر في أعقاب مقتل السادات ، في الوقت الذي قال أرييل شارون - وزير الحرب الصهيوني إن مقتل السادات يعد واحدة من أكبر الأعمال المؤثرة بالنسبة للكيان الصهيوني وانعكاساتها على عموم منطقة الشرق الأوسط^(٨٨).

وذكر يوسف يرغ وزير الداخلية الصهيوني أن مصرع السادات قد هزه. وقال مناحيم بيغن رئيس وزراء إسرائيل أنه قد فقد صديقاً ارتبط به بعلاقات حميمة وخاصة بعد زيارة السادات للندن في تشرين الثاني / ١٩٧٧ والقمة التي عقدها معه في واشنطن عام ١٩٧٨ حيث وقع اتفاقية كامب ديفيد، وأكد بيغن أن الكيان الصهيوني لم يفقد شريكاً في عملية التسوية فحسب وإنما فقد صديقاً مخلصاً^(٨٩).

كما أعلن الرئيس الأمريكي السابق (جيرالد فورد) وجود السادات كان ضرورياً لإجراءات كامب ديفيد وللمصالح الأمريكية كما صرح سيروس أفنس وزير الخارجية الأمريكي الأسبق بأن مقتل السادات سيواجه ضربة أخرى لما أسماه إجراءات السلام في الشرق الأوسط، أما هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي الأسبق فقد أكد أن ما حدث هو مؤامرة ولا يمكن أن يكون عملاً منعزلاً لأفراد^(٩٠)، وأن ريغان قد علق في أن أمريكا قد فقدت صديقاً عظيماً وبأنه رجل أمل ورجل بصيرة على حد تعبيره^(٩١)، في الوقت نفسه فقد أدى مقتل السادات الى إحداث ارتباك في أسواق المال العالمية . فقد تقلبت أسعار الأسهم على نطاق واسع في الأسواق العالمية الرئيسية وارتفعت أسعار الذهب ارتفاعاً شديداً في أوروبا الغربية ونيويورك عقب تأكيد وفاة السادات . وبررت وكالة الأنباء الفرنسية تأثير موت السادات على أسواق العملات الأجنبية بسبب (كونه واحداً من حلفاء أمريكا الرئيسيين في المنطقة)^(٩٢).

تشيع جثمان السادات :

تم الإعلان من قبل مسؤول في وزارة الخارجية المصرية بأن السادات سيشتيع في جنازه رسمية^(٩٣). وقد ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية أن الشعب المصري استقبل بنوع من اللامبالاة نبأ مصرع السادات وأشارت الى مشاهد البكاء التي اعقبت وفاة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عام ١٩٧٠، لم تظهر في الشارع المصري عقب مقتل السادات ، وأفادت أن عدد المارة في الشارع القاهري بدأ أقل كثافة من المعتاد . وتم القيام بإجراءات أمنية مشددة ومركزه حول مبنى الإذاعة والتلفزيون ووزارة الدفاع والمرافق الحيوية الأخرى^(٩٤).

هذا وقد دعى الرئيس الأمريكي رونالد ريغان الى لغة التهديد والوعيد أثر إعدام السادات وخاطب ثلاثة من رؤساء الولايات المتحدة السابقين نيكلسون فورد

كارتر بان يوفدوا الى القاهرة للمشاركة في تشيع جنازة السادات قائلاً : علينا أن نقف وقفة تحدي لأعداء السادات أو الذين سيسلكون سلوكه بعد موته ، هذا وقد توافقت هذه التهديدات مع قيام القطاعات البحرية الأمريكية بمناورات عسكرية في البحر المتوسط قرب الشواطئ المصرية والشواطئ التركية، تحسباً لقيام انقلاب عسكري بعد عملية الاغتيال^(٩٥).

وكانت الأجواء مضطربة جداً وحذره لحدوث شيء ما، لذا فقد تم اتخاذ إجراءات أمنية مشددة لتشيع جنازة السادات تلافياً لحدوث مفاجئات خلال مسيرة التشيع التي حددت المسافة الى (٨٥٠م) فقط ولمدة (٤٥) دقيقة وتقرر أن تقتصر المسافة من مسجد رابعة العدوية في مدينة نصر الى نصب حرب تشرين ، هذا وقد امتنعت السفارات الأجنبية عن ذكر حملات إقامة ممثلي دولهم القادمين لحضور التشيع أو أية تفاصيل^(٩٦)، وقد شبّهت القاهرة بأنها مدينة خلت منها الحياة بعد الإحداث الأخيرة ووسط الصمت المقلق بالحذر الذي يخيم على العاصمة المصرية والذي لا تتخلله سوى حركة العربات العسكرية الكثيفة . ومن جانب آخر فقد علقّت جريدة الجمهورية بمقال لها بان الخونة يدفنون سراً وذكرت أن هذا الأمر قد حدث وسط إجراءات أمنية مشددة ومراسم تشيع استغرقت ٤٥ دقيقة فقط ، وجرى حضر تجوال جزئي حيث تم عزل حركة مرور وسائط النقل والمارة نهائياً عن مدينة مصر التي جرى فيها التشيع باستثناء عدد محدد جداً من الأشخاص الذين زودوا بتصريحات ، وأحيط عدد من أعضاء الوفود بحرسهم الخاص الذين قد حواطوهم الى القاهرة لهذا الغرض ، وكانوا مدججين بالسلاح وسار في الموكب حراس فرنسيون وألمان وأمريكان وصهاينة ، ولم تزد مسافة المسيرة من بداية موكب التشيع حتى موقع الدفن قرب النصب التذكاري للجندي المجهول لحرب تشرين في حين لم يتجاوز ٨٠٠ شخص ساروا خلف الجنازة^(٩٧) ، وقد أحيطت بأسلاك شائكة ، كما تم نقل الشخصيات المصرية والأجنبية التي حضرت التشيع بطائرات هليكوبتر الى المنطقة بالقرب من المنصة التي لقي فيها السادات مصرعه^(٩٨) . وكما ذكرنا فقد تم تعيين حسني مبارك ومنحه صلاحيات رئيس الجمهورية ، كان متوقع أن يفوز حسني

بترشيح مجلس الشعب له لمنصب الرئاسة ، هذا وكان حسني قد أعلن في بيان نعي فيه السادات^(٩٩) .

إجراءات الحكومة :

تجدر الإشارة إلى إن حسني مبارك قد أعلن انه سيواصل نهج سلوك السادات مؤكداً على اتفاقيات كامب ديفيد وملاحقتها المتعسفة بتطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني ومفاوضات ما يسمى بالحكم المحلي للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلة^(١٠٠) . هذا وكان حسني مبارك قد وافق على تلبية دعوة له لزيارة واشنطن في الأسبوع الأول من شهر كانون الثاني ١٩٨٢^(١٠١) ، وكما ظن بعض الكتاب والمنفقون بتوقعاتهم بان حسني سوف لن يكون افضل من سلفه^(١٠٢) ، إذ عزم حسني ان يبحث مع مناحيم بيغن وهيغ مواصلة تنفيذ الاتفاقيات ، وقد علق فورد وكاتر بان مصر وإسرائيل سائرتان على طريق كامب ديفيد^(١٠٣) .

هذا وقد ابقى حسني على التشكيلة الوزارية ، واحتفظ الوزراء بمناصبهم واضطلع حسني بمهام رئيس الوزراء والقائد الأعلى للقوات المسلحة^(١٠٤) .

وكما هو معروف في حالة سقوط نظام أو اغتيال رئيس جمهورية ، تصحبها حالة فوضى واضطراب في البلاد ، إذ تم أبعاد (١٨) ضابط مصري عن القوات المسلحة هذا من جهة ، ومن جهة أخرى تم اعتقال مجموعة من الضباط بتهم الاشتراك في قتل السادات وداهمت قوات الأمن عدداً من المنازل والأحياء بحثاً عن المعارضة ، وتم إعلان حالة الطوارئ^(١٠٥) .

الخاتمة

مما لا شك فيه بان محمد انور السادات من الرؤساء والشخصيات الكبيرة التي لعبت دور كبير واساسي في حياة مصر وعمل على إجراء تغييرات واسعة وجذرية في شؤون مصر لا سيما بعلاقته مع الكيان الصهيوني وهو الأمر الذي جرّ عليه سخط بعض البلدان العربية لكن تبقى شخصية لها دور كبير واساسي في مجرى تاريخ مصر.

الخلاصة

يعد السادات واحداً من الشخصيات المهمة في التاريخ المعاصر على الصعيدين العربي والعالمي لما قام به من أعمال وانجازات قد يعدها البعض يندى لها الجبين ، ولكن البعض الآخر يعدها حنكة سياسية ، وأسلوب دبلوماسي لما قام به من تخليص البلاد من كوارث كادت أن تؤدي بها إلى الهلاك ، ومهما قبل ويقال عن شخصية السادات فتبقى شخصيته لها ثقلها ووزنها وتاريخها السياسي في تاريخ العرب المعاصر.

هوامش البحث

(١) محمد حسنين هيكل ، خريف الغضب، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص٢٧ ؛ ناصر النصاري ، موسوعة حكام مصر ، ص١٣٠ ؛ محمد فيصل عبد المنعم، الى الأمام ياروميل ، الكويت ، ١٩٧٦ ، ص١٤ .

(٢) كانت أسماء الأبناء تعكس إعجاب الأب بقيادة حركة تركيا الفتاة والتي قادت الثورة على الخليفة سنة ١٩٠٨ مثل طلعت ، أنور ، عصمت ، نفيسة). أنظر : محمد حسنين هيكل ، خريف الغضب، ص٣٠ - ٣١ .

(٣) كانت لهذه الجدة الأثر الأكبر في حياة السادات ، فكما ولدت يتيمة وتعلقت بعمها فقد تعلق السادات بجده نتيجة لانشغال والده بالعمل في السوان. محمد حسنين هيكل، خريف الغضب،

- ص ٣٠ ؛ حسن الفكهاني ، موسوعة جمال عبد الناصر ، الدار العربية للموسوعة ، ج ١ ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص ١٤ .
- (٤) حمدي لطفي ، ثوار يوليو الوجه الآخر ، دار الهلال ، بلا ، ص ٣٩ ؛ حسن الفكهاني ، موسوعة جمال عبد الناصر ، ص ١٥ .
- (٥) محمد فيصل عبد المنعم ، الى الإمام ياورميل ، ص ٢٠ .
- (٦) المصدر نفسه ، ص ٢٠ ؛ ناصر الأنصاري ، موسوعة حكام مصر ، ص ١٣٠ .
- (٧) سياسي مصر ورجل دولة ، ولد في سنة ١٨٧٥ ، حصل على ليسانس الحقوق في سنة ١٨٩٤ ، عين وزيراً للزراعة سنة ١٩١٤ ووزيراً للمالية سنة ١٩٢٢ ، شكل أول وزارة له في سنة ١٩٣٠ ، استبدل الدستور وألف حزب الشعب ، وترأس الوزارة في سنة ١٩٤٦ ، مات سنة ١٩٤٣ . ينظر : ((الموسوعة العربية الميسرة)) ، إشراف محمد شفيق غربال ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص ١٦٠ .
- (٨) حمدي لطفي ، ثوار يوليو الوجه الآخر ، ص ٤٢ .
- (٩) تم توقيعها في ٢٦ آب (أغسطس) في ١٩٣٦ تضمنت قضايا عديدة أهمها : أن تضع مصر مواصلاتها تحت تصرف بريطانيا في حال الحرب واعتراف مصر بالمصالح البريطانية في قناة السويس وبقاء حامية بريطانيا فيها والتي قوامها عشرة آلاف رجل . وتتعهد بريطانيا بمساعدة مصر في إلغاء الامتيازات ، والدخول في عصبة الأمم . للمزيد ينظر : عبد العزيز الشناوي و(آخر) ، وثائق ونصوص التاريخ الحديث والمعاصر ، القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص ٧٤٥ - ٧٧٧ ؛ جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية في مصر في وثائق ال ممثليات العراقية في القاهرة (١٩٣٠ - ١٩٤٢) ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٥ - ٢٦ ؛ جورج لنشوفسكي ، الشرق الأوسط في الشؤون العالمية ، ترجمة جعفر خياط ، بغداد ، ١٩٦٥ ، ص ٢٠١ - ٢٠٧ .
- (١٠) عبد المنعم عبد الرؤوف ، مذكرات ، ط ١ ، الزهراء للإعلام العربي ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ٢٨٥ - ٢٨٦ ؛ ايغور بيليايف و أفغيني بريماكوف ، مصر في عهد عبد الناصر ، تعريب عبد الرحمن الخميسي ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٥ ، ص ٣٢ ؛ هيكل ، خريف الغضب ، ص ٤٠ ؛ محمد فيصل عبد المنعم ، المصدر السابق ، ص ٢٠ ؛ الانترنت ، ثوار ثورة يوليو ، ص ٥ . P// www . ertu . 23 july / qeyadat - ntml .
- (١١) وهي قرية صغيرة في صعيد مصر ، تضم المعسكر الرئيسي المصري وقتها في تلك المنطقة . محمد حسنين هيكل ، خريف الغضب ، ص ١٧ .
- (١٢) جمال عبد الناصر ، ولد عام ١٩١٨ ، تخرج ضابطاً في الكلية الحربية سنة ١٩٣٨ ، كان من مؤسسي تنظيم الضابط الأحرار ، قائد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، تولى رئاسة الجمهورية حتى وفاته في ١٩٧٠/٩/٢٨ . ينظر : سعد زغلول نصار ، أربعة كتب عن القائد والثورة ، الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ، ١٩٧١ ، ص ٤٢ .

- (١٣) هيكل ، خريف الغضب ، ص ٤١ ؛ حمدي لطفي ، ثوار يوليو الوجد الآخر ، ص ٤٤ - ٤٥ ؛
الفكهاني ، المصدر السابق ، ص ١٥ .
- (١٤) هيكل ، خريف الغضب ، ص ٤٣ .
- (١٥) المصدر نفسه ، ص ٣٨ ؛ محمد فيصل عبد المنعم ، المصدر السابق ، ص ١٥ ؛ حمدي لطفي ،
المصدر السابق ، ص ٥١ - ٥٢ .
- (١٦) هو عبارة عن تنظيم ضم عدد من ضباط الجيش كان يوسف رشاد - طبيب الملك المقرب - قد
أنشئه ، وأن الغاية منه حسب ظنهم هو إصلاح الحال في مصر عن طريق الملك وقام باغتيال
عدة شخصيات في مصر .
- (١٧) الزيات ، مذكرات ، تقديم فؤاد مرسي ، شركة الأمل للطباعة ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص ٤٢ .
- (١٨) كل العرب (مجلة) ، فرنسا، العدد (٥٢) المؤرخة ١٩٨٣/٨/٢٤ ، ص ٣٣ .
- (١٩) هيكل ، خريف الغضب ، ص ٧٦ ؛ حمدي لطفي ، المصدر السابق ، ص ٥٧ ؛ كل العرب
(مجلة) ، فرنسا ، العدد (٥٢) .
- (٢٠) أنور السادات ، قصة الثورة كاملة ، دار الهلال ، القاهرة ، بلا ، ص ٨٧ - ٩٠ .
- (٢١) عبد السلام الزيات ، مذكرات ، ص ٦٢ .
- (٢٢) المصدر نفسه ، ص ٦٢ .
- (٢٣) محمد نجيب ، مصير مصر ، القاهرة ، ص ؛ أنور السادات ، قصة الصورة كاملة ، ص ٨٧ -
٩٠ ؛ محمود فوزي ، ثوار يوليو يتحدثون ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ١٤٣ ؛ الانترنت ، برنامج
شاهد على العصر (حسين الشافعي) ، ص ٤ :
- Htt/ www . programmes on al Jazeraa – witness of the age (Hussan AL Shafiy),
P4
- (٢٤) هيكل ، خريف الغضب ، ص ٨٠ - ٨١ ؛ الرأي العام (جريدة) ، العدد (٩٢٤٤) ، الكويت ،
١٩٨١ .
- (٢٥) جورج فوشيه ، جمال عبد الناصر على طريق الوحدة والبناء ، تعريب نجده هاجر وسعيد الغز ،
منشورات المكتب التجاري ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٦١ ، ص ٣٨ ؛ هيكل ، خريف الغضب ،
ص ١٠٨ ؛ الانترنت ، لقاء مع محمد حسنين هيكل (فجر يوم الثورة) ؛ برنامج على قناة الجزيرة ،
ص ١٠ ،
- Htt // www . programmes AL Jazeraa , Day Revention , P10 .
- (٢٦) مثلاً عين عضواً في محكمة الثورة ، وعام ١٩٥٤ عين سكرتير للمؤتمر الإسلامي ، وعام ١٩٦٠
رئيس لمجلس الأمة وغيرها من المناصب .
- (٢٧) الفكهاني ، المصدر السابق ، ص ١٠ .
- (٢٨) عمر أبو النصر ، نهاية المشير ، مطابع دار الغد ، ط ٢ ، ص ٧٩-٨٠ .

- (٢٩) هيكل ، أحاديث في العاصفة ، دار الشروق ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٧ ، ص٣٨ - ٣٩ ؛ هيكل ، خريف الغضب ، ص٩٦ - ٩٧ ؛ عبد السلام الزيات ، مذكرات ، ص١١١ ؛ روز اليوسف (مجلة) ، مصر ، العدد (٢٨٣٣) المؤرخة في ١٩٨٢/٩/٢٧ ، ص٢٧ .
- (٣٠) أحمد شلبي ، مصر بين حربين ، ص١٧٩ ؛ عبد السلام الزيات ، مذكرات ، ص١١٢ ؛ كل العرب العرب (مجلة) ، فرنسا ، العدد (٢٨) ، ص٢٩ ؛ السياسة (جريدة) ، الكويت ، العدد ، (٣٢٥١) .
- (٣١) أحمد ، شلبي ، المصدر السابق ، ص٢٤٢ .
- (٣٢) أحمد شلبي ، مصر بين حربين ، ص٢٤٨ .
- (٣٣) مبادرة السلام رحلة القرن العشرين تحليل وتوثيق ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، مؤسسة الأهرام ، ص٥٦ ؛ عمر الخطيب ، مصر والحرب مع إسرائيل (١٩٥٢ - ١٩٧٣) ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص٧١٧ ؛ محمد مورو ، القضية الفلسطينية من عبد الناصر الى السادات ، القاهرة ، ص٤٠ - ٤٣ ؛ السياسة (جريدة) ، الكويت ، العدد ٣٢٥١ .
- (٣٤) الأنوار (مجلة) ، بيروت ، العدد (٥٩٩١) المؤرخه في ١٩٧٧/٧/٢٥ ، أحمد شلبي ، المصدر السابق ، ص٢٤٩ - ٢٥٠ .
- (٣٥) مبادرة السلام رحلة القرن العشرين تحليل وتوثيق ، مركز الدراسات السياسية ... ، ص٥٦ .
- (٣٦) الرسالة (مجلة) ، العدد ٣٥٣ ، ص٣٠ - ٣١ ؛ البعث (جريدة) ، سوريا ، العدد ٥٣٥١ ؛ مبادرة السلام رحلة القرن العشرين تحليل وتوثيق ، ص٥٦ .
- (٣٧) السياسة (جريدة) ، الكويت ، العدد (٣٢٥١) المؤرخ ١٩٧٧/٧/٢٢ ؛ الأنوار (جريدة) ، بيروت ، العدد ٥٩٩١ المؤرخة ١٩٧٧/٧/٢٥ .
- (٣٨) عمر الخطيب ، مصر والحرب مع إسرائيل (١٩٥٢ - ١٩٧٣) ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص١٨٧ ، ١٩٠ .
- (٣٩) أحمد شلبي ، المصدر السابق ، ص٢٧ .
- (٤٠) السياسة (جريدة) ، الكويت ، العدد (٣٢٥١) ، المؤرخة ١٩٧٧/٧/٢٢ ؛ الأنوار (جريدة) ، بيروت ، العدد ٥٩٩١ ، المؤرخة ١٩٧٧/٧/٢٥ ، الأنترنيت ، محمد مورو ، القضية الفلسطينية ... ، ص٤٠ - ٤٣ .
- (٤١) هيكل ، خريف الغضب ، ص١٥٤-١٥٨ ؛ الأنباء (جريدة) ، الكويت ، العدد ٥٥٤٥ .
- (٤٢) محمد حسنين هيكل ، خريف الغضب ، ص١٥٤ .
- (٤٣) أبرز الذين تم اعتقالهم : (فؤاد سراج الدين ، محمد حسنين هيكل ، بعض المحامين والعمال ونواب سابقين في مجلس الشعب). هذا وقد تم إغلاق مقر حزب التجمع الوطني التقدمي ، كما تم إغلاق بعض الصحف منها صحيفة الشعب والتي يترأسها إبراهيم شكري زعيم حزب العمل الاشتراكي .
- (٤٤) الثورة (جريدة) ، العراق ، العدد ٤١٢٩ المؤرخة ١٩٨١/٩/٧ .

- (٤٥) الثورة ، العدد ٤١٢٩ المؤرخة ١٩٨١/٩/٧ .
- (٤٦) الجمهورية (جريدة) ، العراق ، العدد ٤٤٢١ . المؤرخة في ٩/١/١٩٨١
- (٤٧) الجمهورية ، العدد ١٤٠١ . المؤرخة في ١٠/١/١٩٨١ ؛ القادسية (جريدة) ، العراق ، العدد ٣٨٩ ، المؤرخة في ٨/١/١٩٨١ .
- (٤٨) الجمهورية ، العدد ٤٤٢٢ . المؤرخة في ٧/١/١٩٨١
- (٤٩) الجمهورية ، العدد ٤٤١٩ . المؤرخة في ٧/١/١٩٨١
- (٥٠) الجمهورية ، العدد ٤٤١٩ .
- (٥١) العراق (جريدة) ، العراق ، العدد ١٧٢٤ ، المؤرخة في ١٢/١/١٩٨١ .
- (٥٢) الجمهورية (جريدة) ، العراق ، العدد ٤٤١٩ . المؤرخة في ٧/١/١٩٨١ ؛ القادسية ، (جريدة) ، العراق ، العدد ٢٨٨ ، المؤرخة في ٧/١/١٩٨١ .
- (٥٣) الجمهورية ، العدد ٤٤١٩ . المؤرخة في ٧/١/١٩٨١ ؛ العراق ، (جريدة) العراق ، العدد ١٧٢٣ ، المؤرخة في ٨/١/١٩٨١ .
- (٥٤) الجمهورية ، العدد ٤٤١٩ . المؤرخة في ٧/١/١٩٨١
- (٥٥) القادسية (جريدة) ، العراق ، العدد ٣٩٠ المؤرخة ٩/١/١٩٨١ .
- (٥٦) الثورة (جريدة) ، العراق ، العدد ٤١٦٢ ، المؤرخة في ٩/١/١٩٨١ .
- (٥٧) الثورة ، العدد ٤١٣٨ ، المؤرخة في ٨/١/١٩٨١ .
- (٥٨) الثورة ، العدد ٤١٢٩ ، المؤرخة في ٧/١/١٩٨١ .
- (٥٩) الثورة ، العدد ٤١٦٠ ، المؤرخة في ٧/١/١٩٨١ .
- (٦٠) الثورة ، العدد ٤١٦٠ ، المؤرخة في ٧/١/١٩٨١ .
- (٦١) الجمهورية (جريدة) ، العراق ، العدد ٤١٦٣ ، المؤرخة في ١٠/١/١٩٨١ .
- (٦٢) الجمهورية ، العدد ٤٤١٣ . المؤرخة في ٧/١/١٩٨١
- (٦٣) الجمهورية ، العدد ٤٤١٣ . المؤرخة في ١/١/١٩٨١
- (٦٤) الجمهورية ، العدد ٤٤١٣ . المؤرخة في ١/١/١٩٨١
- (٦٥) الجمهورية ، العدد ٤٤١٤ . المؤرخة في ٢/١/١٩٨١
- (٦٦) الجمهورية ، العدد ٤٤٢٢ . المؤرخة في ١٠/١/١٩٨١
- (٦٧) الجمهورية ، العدد ٤٤١٩ . المؤرخة في ٧/١/١٩٨١
- (٦٨) الجمهورية ، العدد ٤٤٢١ . المؤرخة في ٩/١/١٩٨١
- (٦٩) الجمهورية ، العدد ٤٤١٩ . المؤرخة في ٧/١/١٩٨١ ؛ القادسية (جريدة) ، العراق ، العدد ٢٨٨ المؤرخة في ٧/١/١٩٨١ .
- (٧٠) الجمهورية ، العدد ٤٤١٩ . المؤرخة في ٧/١/١٩٨١
- (٧١) الجمهورية ، العدد ٤٤١٩ . المؤرخة في ٧/١/١٩٨١

- (٧٢) الجمهورية ، العدد ٤٤٢٠ . المؤرخة في ٨/١/١٩٨١
- (٧٣) العراق (جريدة) ، العراق ، العدد ١٧٢١ . المؤرخة في ٧/١/١٩٨١
- (٧٤) الجمهورية (جريدة) ، العراق ، العدد ٤٤٢٠ . المؤرخة في ٨/١/١٩٨١
- (٧٥) الجمهورية ، العدد ٤٤١٩ . المؤرخة في ٧/١/١٩٨١
- (٧٦) الجمهورية ، العدد ٤٤٢٠ . المؤرخة في ٨/١/١٩٨١؛ القادسية (جريدة) ، العراق ، العدد ٤٤١٩ ٧/١/١٩٨١ .
- (٧٧) الجمهورية ، العدد ٤٤٢٠ . المؤرخة في ٨/١/١٩٨١
- (٧٨) الجمهورية ، العدد ٤٤٢٠ . المؤرخة في ٨/١/١٩٨١؛ الثورة (جريدة) ، العراق ، العدد ٤١٦١ ، ٨/١/١٩٨١ .
- (٧٩) الثورة (جريدة) ، العراق ، العدد ٤١٦٢ . المؤرخة في ٩/١/١٩٨١؛ القادسية (جريدة) ، العراق ، العدد ٣٨٩ ، ٨/١/١٩٨١ .
- (٨٠) الثورة ، العدد ٤١٦٢؛ القادسية (جريدة) ، العراق ، العدد ٣٨٩ ، المؤرخة في ٨/١/١٩٨١ .
- (٨١) الجمهورية (جريدة) ، العراق ، العدد ٤٤٢٠ . المؤرخة في ٨/١/١٩٨١
- (٨٢) الجمهورية ، العدد ٤٤٢٠ . المؤرخة في ٨/١/١٩٨١
- (٨٣) الثورة (جريدة) ، العراق ، العدد ٤١٦٤ . المؤرخة في ١١/١/١٩٨١؛ القادسية (جريدة) ، العراق ، العدد ٣٨٩ ، المؤرخة في ٨/١/١٩٨١ .
- (٨٤) الثورة ، العدد ٤١٦٣ . المؤرخة في ١٢/١/١٩٨١؛ القادسية (جريدة) ، العراق ، العدد ٣٨٩ ، المؤرخة في ٨/١/١٩٨١ .
- (٨٥) العراق ، العدد ١٧٢٢ . المؤرخة في ٧/١/١٩٨١
- (٨٦) الثورة ، العدد ٤١٦١ . المؤرخة في ٩/١/١٩٨١
- (٨٧) الثورة ، العدد ٤١٦٢ . المؤرخة في ٩/١/١٩٨١
- (٨٨) الجمهورية (جريدة) ، العراق ، العدد ٤٤٢٠ . المؤرخة في ٨/١/١٩٨١؛ القادسية (جريدة) ، العراق ، العدد ٢٨٨ ، المؤرخة في ٧/١/١٩٨١ .
- (٨٩) الجمهورية ، العدد ٤٤٢٠ . المؤرخة في ٨/١/١٩٨١؛ القادسية (جريدة) ، العراق ، العدد ٢٨٨ ، المؤرخة في ٧/١/١٩٨١ .
- (٩٠) الجمهورية ، العدد ٤٤١٩ . المؤرخة في ٧/١/١٩٨١
- (٩١) العراق ، العدد ١٧٢٢ . المؤرخة في ٧/١/١٩٨١
- (٩٢) الجمهورية (جريدة) ، العراق ، العدد ٤٤٢٠ . المؤرخة في ٨/١/١٩٨١
- (٩٣) الجمهورية ، العدد ٤٤١٩ ، ٧ / ١ / ١٩٨١ .
- (٩٤) الجمهورية ، العدد ٤٤٢٠ ، ٨ / ١ / ١٩٨١ .
- (٩٥) الجمهورية ، العدد ٤٤٢٢ ، ١٠ / ١ / ١٩٨١ .

- (٩٦) الجمهورية ، العدد ٤٤٢٢ ، ١٠ / ١٠ / ١٩٨١ .
- (٩٧) الجمهورية ، العدد ٤٤٢٣ ، ١١ / ١١ / ١٩٨١ ؛ القادسية (جريدة) ، العراق ، العدد ٣٩٢ ، ١١ / ١٩٨١ .
- (٩٨) الثورة (جريدة) ، العراق ، العدد ٤١٦٤ ، ١١ / ١١ / ١٩٨١ .
- (٩٩) الجمهورية (جريدة) ، العراق ، العدد ٤٤٢٠ ، ٨ / ١١ / ١٩٨١ .
- (١٠٠) الثورة (جريدة) ، العراق ، العدد ٤١٦٢ ، ٩ / ١١ / ١٩٨١ ؛ الجمهورية (جريدة) ، العراق ، العدد ٤٤٢٢ ، ١٠ / ١١ / ١٩٨١ .
- (١٠١) القادسية (جريدة) ، العراق ، العدد ٣٩٢ ، ١١ / ١١ / ١٩٨١ .
- (١٠٢) القادسية ، العدد ٣٩٣ ، ١٢ / ١١ / ١٩٨١ ؛ العراق (جريدة) العدد ١٧٢٤ ، ١٢ / ١١ / ١٩٨١ .
- (١٠٣) القادسية ، العدد ٣٩٣ ، ١٢ / ١١ / ١٩٨١ .
- (١٠٤) العراق (جريدة) ، العراق ، العدد ١٧٢٥ ، المؤرخة ١٣ / ١١ / ١٩٨١ .
- (١٠٥) القادسية (جريدة) ، العراق ، العدد ٣٩٤ ، ١٣ / ١١ / ١٩٨١ .

قائمة المصادر

- ١- أحمد شلبي ، مصر بين حربين ، القاهرة ، ١٩٨١ .
- ٢- امغيني بريماكوف وايغور بيليايف ، مصر في عهد عبد الناصر ، بيروت .
- ٣- امينة السعيد ، السادات من القرية الى الثورة ، دار الهلال ، بلا . القاهرة .
- ٤- انور السادات ، اسرار الثورة المصرية ، دار الهلال ، ١٩٧٥ .
- ٥- قصة الثورة كاملة ، دار الهلال ، بلا ،
- ٦- جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية في مصر في وثائق الممثلات العراقية في القاهرة ، بغداد ، ٢٠٠٢ .

- ٧- جلال امين ، الاقتصاد والسياسة والمجتمع في عصر الانفتاح ، مكتبة
مدبولي ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ط ١ .
- ٨- جورج فوشيه ، جمال عبد الناصر على طريق الوحدة والبناء ، تعريب نجدة
هاجر وسعيد الغز ، منشورات المكتب التجاري ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٦١ .
- ٩- جورج لنشوفسكي ، الشرق الاوسط في الشؤون العالمية ، ترجمة جعفر خياط
، بغداد ، ١٩٦٥ .
- ١٠- حمدي لطفي ، ثوار يوليو الوجه الاخر ، دار الهلال ، بلا .
- ١١- سعد زغلول نصار ، أربعة كتب عن القائد والثورة ، الهيئة المصرية العامة ،
القاهرة ، ١٩٧١ .
- ١٢- عبد العزيز الشناوي واخر ، وثائق ونصوص التاريخ الحديث والمعاصر ،
القاهرة ، ١٩٦٩ .
- ١٣- عبد المنعم عبد الرؤوف ، مذكرات ، ط ١ ، الزهراء للاعلام العربي ،
القاهرة ، ١٩٨٨ .
- ١٤- عمر ابو النصر ، نهاية المثير ، مطابع الغد ، ط ٢ .
- ١٥- عمر الخطب ، مصر والحرب مع اسرائيل (١٩٥٢-١٩٧٣) ، دار الحرية
للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٧ .
- ١٦- لطفي عبد القادر ، ما لا تعرفه عن ثورة يوليو ، القاهرة ، ١٩٨٧ .
- ١٧- محمد حسنين هيكل ، خريف الغضب ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٨٥ .
- ١٨- _ ، احاديث في العاصفة ، دار الشروق ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨٧ .
- ١٩- محمد فيصل عبد المنعم ، الى الامام يا روميل ، الكويت ، ١٩٧٦ .
- ٢٠- محمد عبد السلام الزيات ، مذكرات ، تقديم فؤاد مرسي ، شركة الامل
للطباعة ، القاهرة ، ١٩٨٩ .
- ٢١- محمود فوزي ، ثوار يوليو يتحدثون ، القاهرة ، ١٩٨٨ .

- ٢٢- محمد نجيب ، مصير مصر ، القاهرة . د.ت .
- ٢٣- محمد مورو ، القضية الفلسطينية من عبد الناصر الى السادات ، القاهرة ، ١٩٧٣ .
- ٢٤- هاجر وسعيد الغز ، منشورات المكتب التجاري ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٦١ .
الموسوعات :
- ١- حسن الفكهاني ، موسوعة جمال عبد الناصر ، الدار العربية للموسوعات ، ج ١ ، القاهرة ، ١٩٧٢ .
- ٢- ناصر الانصاري ، موسوعة حكام مصر ، القاهرة ، ١٩٧٢ .
- ٣- الموسوعة العربية الميسرة ، اشراف محمد شفيق غربال ، القاهرة ، ١٩٦٥ .

الصحف العراقية والعربية :

١- جريدة الجمهورية ، العراق ، الأعداد :

- ١٤٠١ بتاريخ ١٧/أيلول/١٩٨١

- ٤٤١٤ بتاريخ ٢/ت/١/١٩٨١

- ٤٤١٩ بتاريخ ٧/ت/١/١٩٨١

- ٤٤٢٠ بتاريخ ٨/ت/١/١٩٨١

- ٤٤٢١ بتاريخ ٩/ت/١/١٩٨١

- ٤٤٢٢ بتاريخ ١٠/ت/١/١٩٨١

- ٤٤٢٣ بتاريخ ١١/ت/١/١٩٨١

- ٤٤٢٦ بتاريخ ١٤/ت/١/١٩٨١

٢- جريدة الثورة ، العراق ، الأعداد :

- ٤١٦٢ بتاريخ ٩/ت/١/١٩٨١

- ٤١٦٣ بتاريخ ١٠/ت/١/١٩٨١

- ٤١٦٤ بتاريخ ١١/ت/١/١٩٨١

- ٤٤١٣ بتاريخ ٢/١/١٩٨١

- ٤١٢٨ بتاريخ ١٥/١/١٩٨١

- ٤١٢٩ بتاريخ ١٦/١/١٩٨١

٣- جريدة العراق ، بغداد ، الأعداد :

. ١٧٢١ ، ٦/١/١٩٨١ .

. ١٧٢٢ ، ٦/١/١٩٨١ .

. ١٧٢٣ ، ٦/١/١٩٨١ .

. ١٧٢٤ ، ٦/١/١٩٨١ .

. ١٧٢٥ ، ٦/١/١٩٨١ .

٤- جريدة القادسية ، العراق ، الأعداد :

. ٣٨٨ ، ٧/١/١٩٨١ .

. ٣٨٩ ، ٨/١/١٩٨١ .

. ٣٩٠ ، ٩/١/١٩٨١ .

. ٣٩١ ، ١٠/١/١٩٨١ .

. ٣٩٢ ، ١١/١/١٩٨١ .

. ٣٩٣ ، ١٢/١/١٩٨١ .

. ٣٩٤ ، ١٣/١/١٩٨١ .

٥- جريدة الرأي العام ، الكويت ، العدد ، ٦٢٤٤ ، المؤرخة ٥/٩/١٩٨٩

- جريدة السياسة الكويت ، ٥٢٩٢ ، المؤرخة ٣/٥/١٩٨٢

- جريدة السياسة ، الكويت ، ٣٢٥١ ، بلا .

- جريدة الانوار ، بيروت ، ٥٩٩١ ، المؤرخة ٢٥/٧/١٩٧٧

- جريدة البعث ، سوريا ، العدد ٥٣٥١

- المجلات :

- ١- مجلة كل العرب ، فرنسا ، العدد ٥٢ المؤرخة ١٩٨٢/٨/٢٤
 - ٢- مجلة روز اليوسف ، مصر ، العدد ٢٨٣٣ المؤرخة ١٩٨٢/٩/٢٧ .
 - ٣- مجلة الرسالة ، العدد
- البحوث :
- مركز الدراسات الاسلامية والاستراتيجية بالاهرام ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة ،
١٩٧٨ .

- الإنترنت :

- ١- ثوار ثورة يوليو .html - 23 july qeyadat . org . Ertu . hHp/ww
- ٢- برنامج شاهد على العصر ، ضيف الحلقة حسين الشافعي .
www Al cta zera pragrames , witness of the age .
- ٣- الانترنت ، برنامج على قناة الجزيرة الفضائية ، مع هيكل فجر يوم الثورة ،
بتاريخ ٢٠٠٦/٢/٤ .

www Al Jazerq pragrames – net
with haikal in the day of the revliytion 4/2/2006 .

